

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٨٦) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثامنة والستين وقد وصلنا الى البيت الحادي عشر من القصيدة التاسعة عشرة. وسنشرح - 00:00:00

ابياتا خمسة باذن الله تعالى. يقول في البيت الحادي عشر من هذه القصيدة التي مطلعها فهمت الكتاب ابر الكتب فسمعا امر امير العرب قال في البيت الحادي عشر وما بعده ولو كنت سميتهم باسمه - 00:01:29

ولو كنت سميتهم باسمه لكان الحديد وكانوا الخشب. افي الرأي يشبه ام في السخاء ام في الشجاعة ام في ادب مبارك مبارك الاسم اغر اللقب كريم الجرش شريف النسب اخو الحرب يخدم مما سبقناه ويخلع مما سلب. اذا حاز مالا فقد حازه فتى لا يسر بما لا يهب - 00:01:48

اذا قال في البيت الحادي عشر ولو كنت سميتهم باسمه. يعني بيقول لقبه او اسمه سيف الدولة لقبه طبعا سيف الدولة وكان اسمه علي ها ولو كان عليا اه ولو كان عليا لرأيت الاف من الناس يتسمون باسم علي ولو كان هناك من يتسمى بسيف الدولة - 00:02:15

ما وجدت اذا لو بحثته لوجدت هناك الاف من الناس يتسمون باسم سيف الدولة ولكن ليس كل سيف دولة سيف دولة يعني ليس كل من يتسمى بهذا اللقب يكون على مقداره. ولا كل من يتسمى باسم علي وهو اسمه الحقيقي. علي بن حمدان اسمه - 00:02:41

في الدولة الحقيقي علي بن حمدان. ولا كل من يتسمى باسمي علي يكون عليا. لا عليا في همته ولا عليا في كبريائه ولا علي في اخلاقه ولا عليا في جوده وكرمه وشجاعته الى اخر من الصفات العلية. فيقول كم من اناس تسموا باسم سيف الدولة - 00:03:01

تلقبوا بلقبه ولكن هيهات ان يكونوا مثله. فلو اردت ان اسميهم او اذكرهم في شعري او في مقالي او في قصيدتي او بين الناس لكان الحديد وكانوا الخشب. يعني يا اخي بنلاقي سيف دولة. او بنلاقي واحد بيترقب بالسيف لكن اذا قارنت - 00:03:21

كما بينهما ما بين هذا المتسمي على شبه اسم سيف الدولة وبين سيف الدولة فسيكون سيف الدولة اذا سيفا حقيقيا من الحديد قاطعا ها وسيكون هم خشبا. ها ولو كنتم - 00:03:41

باسمه لكان مين؟ سيف الدولة. الحديد وكانوا هؤلاء الناس الاخرين. هؤلاء الناس الاخرين لكانوا كشاب فقال هم سيوف اسماء ولكنه من خشب. وانت سيف حقيقي قاطع اه له ذم كما - 00:04:01

يقولون. وطبعا في يعني نزار قباني استخدم سيف الخشب هذا. وكثيرون طبعا غيرهم لكن هو قال بقصيدته التي مطلعها فرشت فوق السراك الطاهر الهدبا. فيا دمشق لماذا نبدأ العتبة؟ حبييتي انت فاستلقيك اغنية - 00:04:21

على ذراعي ولا تستوضح السبب انت النساء جميعا ما من امرأة احببت بعدك الا خلتها كذبا. الى ان يقول وقبر خالدة في حمص نلامسه فيرجف القبر من زواره غضبا. يا ابن الولي - 00:04:43

الا سيف تؤجره فكل اسيافا قد اصبحت خشبا. اذا سيف الخشب هذا كمال نزار قباني استخدمه للدلالة على هؤلاء الذين يتسمون او يتسلمون او يجلسون على الكراسي اه وليست لهم سيوف حتى - 00:04:59

يا ريت يا نزار قباني هؤلاء الجالسون على الكراسي سيوفهم من خشب. لكانت على الاقل سيوف وان كانت بالخشب. لكانت سيوفا وان كانت من خشب ولكن كالسيوف الخشبي غادروها وسلموا وطبعوا ورضوا بالذل مع اليهود. ومع الكيان الغاصب وسامحوا ما ليس من حقهم واعطوا - 00:05:18

ما ليس من حقهم وقالوا ان واليهود ابن آآ ابناء عم فيعني هذا الالم الذي يعتري هذا هذه الهرولة وهذا الانبطاح مع العدو الغاصب هو اعتري اه نزار قباني وكان اعتراا حقيقيا بالمناسبة لانه هو ايضا عايش هؤلاء يعني النكبة صارت في زمنه والنكسة كذلك. اه -

00:05:38

اعتري ايضا آآ المتنبي لانه كان يعيش حالة شبيهة من يعني احتلالات آآ لآخرين لبلادنا وقتال ونزاع وضرب وهكذا. طيب اذا اه قال ولو كنت سميتهم باسمه لكان الحديد وكانوا الخشب ثم قال في البيت الثاني عشر كيف - 00:06:04

استطيع ان اقرن بينه وبينهم. وهناك آآ وهناك بون شاسع في الصفات آآ بينهما فقال افي الرأي في البيت الثاني عشر افي الرأي يشبه؟ هل يمكن ان نشبههم برأيي؟ رأيهم ضعيف ضعيف المنة - 00:06:28

ورأيه قوي وسديد. رأيهم طائش. احلامهم طائشة ورأيه في مكانه. افي الرأي يشبه ام في السخاء ام في الشجاعة ام في الادب؟ اربع صفات. يقال قوي الرأي شديد الكرم شجاع واديب. حتى الادب الادب ليس شرطا اخلاق يعني يفترض انه يكون الحاكم -

00:06:46

او الامير ادبيا يعني مطلعا على علوم العربية وعلوم الشعر وعلوم اللغة. وفيلسوبا وحكيما. هكذا كان القائد او الملك او الرئيس او الامير في فلسفة آآ افلاطون في الجمهورية انه يجب ان يصل فيه صفتان على الاقل الشجاعة - 00:07:11

والفلسفة فذكرهم فستدخل في الادب يعني متادبا بادب الفلسفة او ثمة او قيمة الفلسفة قال افرعي يشبه؟ هل اقرن بينهما في الرأي؟ فشتان شتان؟ ام في السخاء اللي هو الكرم؟ سخاء يسخو واصلها السخاء طبعوا الواو الهمزة - 00:07:31

ام في الشجاعة ام في الادب؟ صحيح انها صفات تقليدية يعني حين تمدح تمدح بهذه الاشياء شجاعة وكرم وايضا قوة رأي حكمة يعني قوة رأي حكمة وادب اخلاق اضافة الى الادب اللي هو العلوم الانسانية من هذه الادب - 00:07:51

قال هذا طبعاً استفهام افي الري استفهام بسموه استنكاري يعني ينكر ان يتساويا وينفي ان يتساويا. افي الرأي يشبه ام في السخاء؟ اي ام في الشجاعة ام في الادب الجواب يكون لا بشيء من هذه يشبه ولا يقارن ولا يقابل ولا يقارب - 00:08:10

فليس بين سيف الدولة وبين الممدوحين الآخرين او الامراء الآخرين هذه الصفات لا لا يشتركون بها. هو يتفرد بها وهم لا يتصفون بها ثم قال في البيت الثالث عشر يؤكد ما جاء في البيت الثاني عشر. قال مبارك لاسمي - 00:08:32

يعني اسمه مبارك. ليش؟ مبارك لانه اسمه لان اسمه علي وعلي يريد ان ينسبه الى علي بن ابي طالب. وقد كانوا ينتسبون اليه يعني بنو حمدان هم متشعبة وطبعاً اه اه تشيعهم الى او لانهم ايضا ينتسبون في في النسب وفي الجدود الى اه علي بن ابي طالب رضي

الله عنه - 00:08:50

فقال مبارك لاسمي فاسمه مبارك ينتسب الى اسم مبارك وهو علي عليه السلام. اغر القلب واغر من الغرة والغرة مقدمة شعر الرأس والمقصود بها اول الشيء واشهر الشيء واعرف الشيء. فنحن نقول غرة رمضان اي اوله - 00:09:13

وغراء التراث مقدمو الرأس وغرة كل شيء ما كان واضحا مشهورا منها فقال انت اذر القلب اسمك مشهور في ضيوف كثيرة في سيف الدولة القاب كثيرة. كما قال الشاعر الاخر القاب مملكة في غير موضعها كالحمر يحكي انتفاخا صولة الاسد - 00:09:33

آآ ينتسبون او يعني يترقبون بهذه اللقاب ولكنهم مثل هر قط ها اه يحكي صولة الاسد نفخ حاله بس ومش قد القلب. لكن انت على قدر هذا القلب. قال اغر القلب. او يريد اشتهار هذا القلب لانه قلنا الغر اول شيء - 00:09:54

واعرفه. فقال لقبك في مكاني. في حين ان الآخرون كما آآ قلت هذا البيت آآ قال آآ القاب مملكة في غير موضعها كالحمر يحكي انتفاخا صولة الاسد. ثم اكمل في الشطر الثاني من البيت الثالث عشر. فقال كريم الجريش - 00:10:11

صعب شو هالكلمة؟ جريشة الجرش النفس كريم النفس ولا ادري ان كانت عربية آآ اصلية يعني ذات اصول عربية ام انها دخلت من دخول اللغات الاخرى الفارسية على سبيل المثال او الهندية او غيرها او الرومية او غيرها من اللغات. لكن الايقاع -

00:10:33

تبعها الجريشة آآ ان يكون مفردا صعب تلاقي مثله في علة او او ما شابه. لكن بكل عدة مثلا في اللغة العربية جميع عبد ممكن اذا

كانت جمعا تجد هذا الوزن وهذا الايقاع بس اه ايقاعه ان يكون هناك كلمة مفردة كريم الجريش كريم النفس فهذا صعب. الصعب -

[00:10:55](#)

هذا دون ان ارجع او اطلع يعني فلكن لو رجعت او طعت لربما بان لي غير ذلك او عكس ذلك. لكن الكلمة تبدو في ظاهرها انها ليست عربية. قال كريم الجيش الاصل قصدي. اي كريم النفس اي انه سخي شريف النسب. هناك انساب وضيعة - [00:11:16](#)

وهناك انساب متواضعة اما سيف الدولة فهو كريم النسب وعلى النسب. لما؟ لاننا قلنا انه ينتسب الى ال البيت وقد كان متشيعة وقد كانوا ايضا يعني حين ينسبون ابو فراس الحمداني اللي هو ابن عم سيف الدولة له قصيدة فقط يذكر الائمة الذين ينتسبون اليهم -

[00:11:36](#)

والذين اه يعني يدينون لهم او يدينون اه الخضوع لرايهم ثم قال في البيت الرابع عشر اخو الحرب ما زال يقصد سيف الدولة. اخو الحرب يخدم مما سبقناه ويخلع مما - [00:11:56](#)

اخو الحرب انت بتقول والله اخو الموقف الفلاني تريد ان تقول انه لازمه حتى صار كانه هو هو. او هو هو الحرب هو سيف الدولة. فقال انت اخو الحرب اي ملازم لها. اي قائم بشؤونها اي لا تجلس عنها اي لا - [00:12:14](#)

تغفل عنها اي هي دائما في فكرك وفي فعلك دائما تفكر بان تحارب الاعداء وان تستعيد ما اخذوه مثلا من بلادنا وان تحامي عن الثغور فانت اخو الحرب. واخو الحرب لفظة تطلق على - [00:12:34](#)

انه شجاع انه مش والله اخو السلم. اذا اذا قلت والله اخو السلم ما عاد هذا ايش لا يمد قناة ولا يرفع سيف ولا يشهر رمحا هذا دائما يسلم اه فانت اخو الحرب انك شجاع وانك شديد وانك تحمي بلدك وانك وان شعبك يستند الى جدار متين وقوي - [00:12:48](#)

قال اخو الحرب يخدم مما سبقناه. اذا صار عنده خادم فمما سبى من الحرب. سبأ يعني اخذ في الحرب قناه رمحه. فقال له رمحه ويخدمه. اي يجعله خدما اما مما - [00:13:10](#)

من الحرب او مما اخذ من اموال فاشترى به خدما ها او ممن اسر فसारوا له عبيدا وخدما. قال لكن من وين ؟ من الحرب. فمش والله انت عم تنعم حصلت على هذه المكانة ولا الخدم الذين حولك - [00:13:25](#)

عن ثراء ورثته من ابيك او من جدك. انما من الحرب اخو الحرب يخدم مما سبق قناه. اي يخدم قناة مما سلى مما سبى. ويخلع واذا اراد ان يخلع ثوبا او متاعا عن جسده ها مما سلب. والسلب اخذ ايضا بالقوة - [00:13:42](#)

وبالشدة وبالغلظة وهي ويقصد مما سلبه في الحرب. فهذا هو سيف الدولة. فمن في الملوك مثل سيف الدولة؟ لاحظ انه كاين الصفات كانه والله انا بحبك ياسر في الدولة بس من صعب ارجع لك - [00:14:02](#)

وانا عارف انك انت بتحبنى وتتمنى عودتي ولكن كبريائي لا يسمح احنا حكيما في الحلقة السابقة قولة اه قولة ابي طالب اللي هو ابوهم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه. انه يعني لم يقل لا اله الا الله خاف ان تقال عنه المقولات. وهاد نفس اشي - [00:14:18](#)

انه رجعت بعد ان فرقت في العتب كلامك يعني ما بده حدا يحكي علي شوف قديش نفسيته المتنبى لا يريد من احد ان ليقول انه عاد في قوله كما يعود الذي يعود في الهدية او بالكرم في قيئه - [00:14:38](#)

تشويه للرسول صلى الله عليه وسلم. اذا قال اقول الحربي يخدم مما سبقناه ويخلع مما سلب. ثم قال في البيت الخامس عشر اذا حاز ما اذا امتلك ما لا فقد حازه فتى لا يسر بما لا يهب. قال اذا حاز ما لا وصار عنده مال فهذا سروره في انفاق المال - [00:14:56](#)

فهو لا يشار بما لا يهب اي لا يسر ببقاء المال عنده. اي لا يسر باكتنازه. اه كانه كما قال اه كما وردت الاية في القرآن والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - [00:15:16](#)

ها يوم يحمى عليها فتكوى بها الجنوب وجباههم. هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون. اذ هو من هذا النوع الذي والرسول كان كذلك. كان لا يجتمع عنده مال الا انفقته. والقصة مشهورة عندما كان يصلي فقام من نهاية صلاته فزعا وشق الصفوف وعاد الى

بيته. فالناس بعد ان - [00:15:35](#)

آأ رآته مرة اخرى تساءلت ما الذي ما الذي جعلك تقوم فزعا يا رسول الله؟ قال تذكرت ان في بيتي قطعة من الذهب فخفت ان اموت

قبل ان افرقها في - 00:15:55

لله. فهو يقول ان سيف الدولة من هذا النوع فتى لا يسر او فتى اذا حاز مالا فقد حازه فتى له سيف الدولة لا يسر بما لا يهب اي لا يسر باستناز المال. اي يسر اذا هو كيف يسر؟ يسر بما وهب. وهي صفة اه يعني ايش مبال - 00:16:05
لغة في الكرم وسيف الدولة كان يستحقها. عند هذا البيت الخامس عشر نتوقف ان شاء الله تعالى. نلتقيكم باذن الله تعالى في الحلقة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:16:25

- 00:16:45